الموجودة في قلوب المسلمين التي تحكم بلادهم الآن بعد استقلال البلاد ظاهرا بمساندة البقايا التي تركها الاستعمار الأجنبي كقاعدة له بمساعدة أبناء جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا إلاّ أنهم دعاة على أبواب جهنم. ومن واجب العاملين في الحقل الإسلامي مواجهة التحديات الداخلية والخارجية صفا واحدا ويدا واحدة لإنقاذ الأمة من خطر العولمة وجيوشها من الداخل والخارج. فأما الداخل من عند أنفسهم من الجهل والوهن اللذين يؤديان إلى الركون لهذا الاستعمار الجديد والاستسلام لمخططاته وبرامجه حتى يضرب بعضنا رقاب بعض. ولابد من تطهير الأفكار من آثار الغزو الفكري وتوعية الرجوع إلى الإسلام من جديد، والنصيحة ولرسوله لأئمة المسلمين وعامتهم. وأما الخارج هذه المخططات والاستراتيجيات الجديدة لـَشَنّ َ ضربات عسكرية وهيمنة سياسية وسيطرة اقتصادية واستعمار اجتماعي وتربوي بهذا الاسم المهذب الأنيق، العولمة. ومن واجب الحكومات في الأراضي الإسلامية أن تحذر من هذا الوباء الجديد الذي يهدد العالم بالخطر حتى أن المنصفين من دول الغرب قاموا باستنكارات على العولمة من حيث المصالح المادية الظاهرة. فأما نحن المسلمين تلزمنا الرؤية أوسع منها وأكبر خطر لجميع النواحي البشرية. وعلى الأمة بكاملها موقف موحد تجاه العولمة وذلك لأن البديل لا يمكن أن يكون إلاّ في الإسلام، والنظر إلى صورة العالم بأسره بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. فالتحدي الوحيد للهيمنة الغربية والعولمة الأمريكية بالتحديد التي تريد السيطرة على العالم برسالتها الجاهلية نجد أنه الإسلام والمسلمون.